

المملكة العربية السعودية



DEANSHIP OF  
LIBRARY AFFAIRS

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود  
عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No.

الرقم

٥٥١١

جامعة الملك سعود







توكلت على الله

رسالة الماء ونوعه في بيان انما  
واحكامه قال الشيخ العالم  
الشيخ نعم البوتار

عفا الله له

امسى

في



### مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٥٥١١ - في المجلد ١  
العنوان: رسالة الماء ونوعه في بيان احكامه  
المؤلف: البوتار، نعم  
تاريخ النسخ: النسخ المخطوط  
اسم الناسخ: ---  
عدد الأوراق: ٢٠  
ملاحظات: ---  
---



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقي  
الحمد لله الذي انزل من السماء ماء طهورا واخرجه من الارض  
فنوعه انها راوعيوننا وبحورا وجعله يرفع الحدث الاضطر  
والصغير والاكبر والكبير. وينزل الخبث المغلظ والمتوسط  
والحقير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا  
خرها ليوثر كان على الكافر عسيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
الذي ايدته بالمعجزات ووقره توقيرا صلى الله عليه وعلى آله  
الذين قنعوا من بذرتبذير هلاكة ورلا ما دايمن ابدا تقريرنا  
**وبعد** فقد اضطرب الناس في الماء غايه الاضطراب وسبب اضطربهم  
انه اتى حلب واعطوا وقال لهم ان ماء كرم نجس لكونهم يضعون الزبد  
في القنوات وما فصل في القليل والكثير والمتغير وعدم المتغير  
تعرض ايضا للذكر الجهرى بالتخيير مطلقا وما فرق بين القطيعة  
وغیره فخطرا خاطرا وكان رجائنا ان انظر بعض آيات في خصوص  
الماء واشرحها واتعرض فيه للذكر الجهرى واباحت وان لم تكن  
اهلا لكن من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم ان لم تبتكوا فتبا كوا في الجملة  
انها عمل خفي وسميتها رسالة الماء وانواعه في بيان اقسامه  
واحكامه فمن دقت عليها وطلعتها وراى فيها غلطا في النظر والتفكر

فليضرب عليه ويلحقه بالصواب لعنا نترك في الثواب ويدعى الى  
صلاح الخال وقبول السؤال ورقتها على ستة ابواب **الباب الاول**  
في انواع المياه **الثاني** في الماء المطلق **الثالث** في الماء المأكوه **الرابع**  
في المستعمل **الخامس** في النجس **السادس** في ماء الحرام والمشكوك  
**فان** قيل لا يحتاج باب المياه لافراد وحده اوجب جوابي **هـ**  
**الاول** ان سبب افرادها ما تقدم **والثاني** رجوت الله ان تكون  
خالقة نافعة بابا للقبول وهو حبي ونعم الوكيل وها انا اثر  
في المقصود واستقدم واجب الوجود **فاقول** **ش ش ش ش ش**  
**بسم رب ابدى رسالتى والحمد لله تلى عبادى**  
ابتدأت بالبسملة والحمدلة اقتدأ بها الكتاب العزيز وعملوا بقوله  
صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم فهو اقسط وفي رواية بال الحمد لله وفي رواية بحمد  
الله وفي رواية الامام احمد رضى الله عنه كل امرئ بال  
لا يفتح بذكره او ابتداء او قطع هكذا على التردد في الا  
بتداء بالبسملة والحمدلة <sup>معا</sup> عمل بكل منهما لان الابتداء بهما ابتداء  
بذكر الله وبلغنا بسم الله الرحمن الرحيم وبحمد الله وبلغنا الحمد  
لله ومعنى زي بال اي حال وثمان شريف يهتم بها القلب فان



قيل الروايات تعارضت تناقضت **فالجواب** ان الابتداء علي قديم  
حقيقي و اضافي **فالحقيقي** حمل بالجملة والاضافي حمل بالجملة  
ورواية الذكر حملت بها او قيل كلامه من التسمية والجملة امر اذني  
بال فيحتاج الى سبق مثله ويتسلسل يجاب بان المراد الامر الذي يقصد  
في ذاته بحيث لا يكون وسيلة لغيره كالديباجة والمخاطبة وان  
كلامه من التسمية والجملة كما يحمل البركة لغيره ويمنع نفسه يجب  
ان يحمل مثله ذلك لنفسه كالشاة من الاربعين تركي عن نفسها  
وغيرها والاسم عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو  
لان علا علي قديمه وعند الحنفية من السعة وهي العلامة  
فان قيل هل الاسم غير المسمي ام عينه اجميد ان اريد به اللقب  
فغير المسمي وان اريد به ذات الشئ فهو المسمي لكنه لم يثبت  
بهذا المعنى وان اريد به الصفة كما هو راي الشيخ حسن الاشعري  
انقسم عنده انقسام الصفة الى ما هو نفس المسمي كالوجود  
والواحد والقدير والي ما هو غيره كالاياد والاحياء و  
الخالق والرازق والي ما ليس هو ولا غيره كالعلم والقدرة  
والعلم والقدرة رايدان علي الذات وليس غيرهما لان المراد  
بالغير ما ينفك عن الذات وهما لا ينفكان عنها كما في اياك

واختلفوا في ان المقدريه  
مقدم او موصوف فقال الامام  
الرازي ومن تبعه انه موصوف  
و فعلا

نعب و اياك نتعني لانه ادل علي الاختصاص و ادخل في التعظيم  
واوفاق للوجود فان اسمه تعالى مقدم قد ير وايضا فان تعالى  
مقدم ذاتا فقدم ذكره وان المسا فذا حل و ادخل فقال بسم  
الله كان المعنى بسم الله احول و بسم الله ارحل و اما في البيت مقدم  
موجود والباقي بسم الله هي للمصاحبة ويجوز ان تكون للملازمة لا  
شبهة او للملازمة والاول اول لانك اذا جعلتها للاستعانة صارة  
التي فان اسمه تعالى لا يدير الة تاله ابن حجر **قال** عمر ابن عبد العزيز  
لما كتبه طول الباء و اطهر النيات و دور الميم **والله** علم  
على الذات الواجب الوجود المتيقن لجميع الكالات لذاته  
لم يسمي به غيره تعالى ولو تفننا في الكفر بخلاف الرحمن على  
نزاع فيه وهو الاسم الاعظم عند المحققين وقد ذكرني  
القوان العزيز في الفين وثلاثة مائة موضع وبتين **واختار**  
النووي المحقق رضي الله عنه تبع الجماعة انه الحي القيوم  
**قال** ولذا لم يذكر في القرآن الا في ثلاثة مواضع في البقرة  
وال عمران وطه والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان بنيت للبا  
لغة والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل علي زيادة  
المعني غالبها في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد وقدم الله



علمها لانه اسم ذات وهما اسماء صفة وقدم الرحمن علي الرحيم  
لانه خاص والخاص مقدم علي العام وانها <sup>صفتها</sup> الجلالة وتعريفها  
هنا بحسب ترتيب السمة لا بحسب النظم ويزي في النظم معناه مربي  
ومهدي وملهي لتأليف هذه الرسالة **قائده** قد انزل الله مائة  
كتاب واربعة كتب صحف شيت ستون وصحف ابراهيم ثلاثون  
وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور  
والفرقان ومعاني كل الكتب مجموع في الاربعة واودع ما فيها في  
القران واودع ما فيه في الفاتحة واودع ما في الفاتحة في بسم الله  
الرحمن الرحيم واودع ما فيها في بايها لان معناها هي كان ما كان  
وفي يكون ما يكون **بل قال** عارف اودع الجميع في نقطة الباء لان معنا  
ها انا نقطة الكون وانا المهدى بالقون **وقال** ايضا بسم الله الرحمن  
الرحيم من العارف بمنزلت كن من الله **والحمد** اللفظي لغة الثناء  
باللسان علي المجيد الاختياري علي جهة التمجيل وعرفا فعل يشي  
عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعا علي الحمد وغيره فيتناول  
الفعل والقول **قال** بعض المحققين من الصوفية وهو بالفعل  
اقوي منه بالقول لان الافعال هي اثار النجاوة مثلات تدل عليها  
دلالة عقلية لا تنصور تخلق بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية

وقد

وقد يتخلق عنها مدلولها ومن هذا القليل حمد الله وثناءه علي ذاته  
وذلك انه تعالى بسط بساط الوجود علي ممكنات لا تحصى ووضع عليها  
موايده كرمه التي لا تنهاهي فقد كشف عن صفات جماله واظهرها بدلالة  
قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليها  
ولا يتصور في الدلالات مثل العبارات مثل هذه الدلالات ومن ثم  
**قال** عليه الصلاة والسلام سبحانك لا احصى ثناء <sup>عليك</sup> انت كما اثبت  
علي نفسك قاله في شرح الروض **ثم** الحمد له مورد ان لغوي وعرفي  
فورد اللفظي للسان فقط ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد  
العرفي يعبر للسان وغيره ومتعلقه يخص النعم فقط فاللفظي  
اخص مورد اعم متعلقا والعرفي بعكسه وسواء كان ذكرا باللسان  
ام اعتقادا بالجان ام محملا وخدمة بالاركان وفي عطف الخدمة  
اشارة الي ان العمل انما يكون شكري اذا كان علي الخدمة دون الاجرة و  
هذا يكون من حفته العناية الربانية **كما** نقل عن القاضي ابي الطيب  
رحي الله عنه عاشق من العرواية وكنيت سنة لم يتغير له عضو  
من اعضائه فسل عن ذلك فقال ما عصيت الله بعصمه منها **والشكر**  
لغة هو الحمد عرفيا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من سعة  
وغيره الي ما خلق لاجله والحمد لغة الثناء باللسان مطلقا علي قصد



التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص من الممدوح بنوع من الفضائل ثم  
 اذا فهم هذا بقي بين الحمد والشكر اللغويين عموم وخصوص من وجه  
 يجتمعان في ثناء باللسان على الاحسان وينفرد الحمد اللغوي في ثناء باللسان  
 على جميل غير احسان وينفرد الشكر في ثناء بجميل اللسان على الاحسان  
**وبين** الحمد والمدح اللغويين عموم وخصوص مطلقا فيجتمعا في ثناء  
 في اللسان على الجيد الاختياري وينفرد المدح في غير الاختيار والشكر  
 عرفنا اخص مطلقا من الحمد والمدح واخص من الشكر لغة ايضا لا اعتبار بشمول  
 الا لا آت في العربي واختصاص متعلقة بالله بخلافها نلتامل فانه دقيق  
**هو انشئ الصلاة والسلام على نبي احسن القيا مآه**  
 الصلاة من الله الرحمة المفردة بالتعظيم ومن الملائكة استغفار من  
 الادي تضرع ودعا **والسلام** بمعنى التسليم وانما قالوا بمعنى التسليم  
 دفعا لايهام من توهم ان السلام هنا من اسمائه تعالى وليس كذلك  
 فانه اي السلام اسم ممدرياتي بمعنى الممدود وهو التسليم **قال**  
 السنوسي رحمه الله صلاة الله على رسوله زيادة تكريمة له  
 وانعام وسلامه عليه زيادة تامين له من الله وطيب تحية واعظا  
 والقصد بذلك الدعاء صلى الله عليه وسلم بزيادة الكمال انتهى  
**فان قلت** يدعى ويطلب زيادة لمن هو في غاية الكمال كاتيل في حقه

صلى الله عليه وسلم **شعره** واحسن منك لم ترى قط عيني **هـ**  
**هو** اجل منك لم تلد النساء خلقت ميرا من كل عيب **هـ**  
 كانك قد خلقت كما تشاء **هـ** **اجيب** بان قدرة الله شاملة  
 لكل ممكن فيرتقي الكامل من رتبة عليية الى اعلامنها وهكذا  
 فهو ابدى في علو الكامل يقبل الترتي في الحال وهذا رد على من  
 منه الدعاء في الختم وغيره وايضا انتا مامورون بالدعاء له  
 بالكتاب والسنة وان اعمال امته يتضاعف له نظيرها لانه السيد  
 فيها صلى الله عليه اضعافا مضاعفة فهي زيادة في شرفه وان لم  
 يسأل له فسواء له نصيب بالمعالم لقوله صلى الله عليه وسلم من سن  
 في الاسلام سنة حسنة الحديث وكما تشرع الصلاة عليه تشرع  
 علي اخوانه من الانبياء والرسل والملائكة استقلال او علي غيرهم  
 تبعالا استقلالافاته مكرمه او خلافا لاولي او حرمة واذا ذكر  
 من اختلف في نبوته كلقمان ومبر فيقال صلى الله عليه علي الانبياء  
 وعليهما واختلف في وقت وجوب الصلاة علي النبي صلى الله عليه علي احوال  
 وسلم فيل احدىها في كل صلاة وخطبة وهذا اختاره امامنا الثاني  
 رضي الله عنه ونفعنا به في الشهد الاخير **الثاني** في العمرة **الثالث**  
 كلما ذكر واختاره الحلبي من الثانية والطحاوي من الحنفية **هـ**



واللهي من المالكية وابن بطة من الحنابلة رضي الله عنهم اجمعين  
**الرابع** في كل مجلس **الحامس** في كل دعاء لقوله صلي الله عليه وسلم  
لا تجعلوني كقدح الراكب جعلوني في اول الدعاء وفي اوسطه وفي اخره  
وانما قرنت الصلاة مع السلام اولا للنص **ثانيا** انهم كرهوا افراد  
احدها عن الاخر لفظا لا خطأ حلا فاطن زعمه ولو في غير نبيا  
من بنية الانبياء فيما يظهر عند الرملي رحمه الله لكن ذكر الشيخ  
العالم العادل العلامة <sup>المفسر</sup> ابي بدر الدين الفري المشقي <sup>المفسر</sup> للقرآن  
نظرا في فتوى له ان الكراهة خاصة بنينا صلي الله عليه وسلم  
وان كان الاولي الجمع بينهما في الكلام انتهى **قاعدة** روي في الشفا  
انه صلي الله عليه قال من صلي علي في كتاب لم تنزل الملائكة  
تغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب انتهى **وتأمل** يا اخي الا  
ية الشريفة بهذا التاكيد بالجملة الاسمية وهذا التفرج  
بلاسم الاعظم الخاص بالذات العلية والعطوف بذكر الملائكة  
العلوية والسفلية والنبى بالهمزة وتركها هو انساني وهي  
اليه بشرع يعمله وان لم يورث بتليغه فان امر بتليغه فهو  
رسول ونبى وحينئذ الرسول اخص من النبي فكل رسول نبى  
لا ينعكس لعنه في البيت بتروك الهمزة انسب وامكن والرسول

ارسل

ارسل لك كافة التقلين الاشر والجن والجن اجما  
وكذا الملائكة كما رجع جمع محققون كما الشكي ومن  
بغوه وردوا علي من خالف ذلك وصريح اية ليكون  
للعالمين اذ العالم ما سوى الله وخبر مسلم  
ارسلت الي الخلق كافة يعبدونك **بقول**  
البارزي رحمه الله انه ارسل حني للمجادات بعد  
جعلها مدركة وفائدة الارسل المعصوم وغيره  
المكلف طلب ادعائها لشرفه ودخولها تحت  
دعونه وانتباعه تشريفا له علي سائر المرسلين **وهو**  
اي الرسول من البشر **ذكر** **حرا** **كامل** معاصريه  
غير الانبياء عقلا وفطنت وقوة راي وخافا بالفتح  
وعقده موسي ان يلبت بدعونه عند الارسل كما  
في الآية **معصوم** ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة  
علي الاصح **سليم** من ذنات اب وخنا **ام** وان عليا  
**ومن** منفركهم وبرص وجذام ولا يرد بلا ايوب عما  
يقعوب بناء علي انه حقيقي لطوره بعد الانبياء  
والعلام فيها قارنه والفرق انه هذا منفرد بخلافه فينبغي



استقرت نبوته **ومن** قلة مروءة كالكذب طريق **ومن** دناءة  
صنعة كحياطة انتهت إلى حجر رحمة الله **ومع** خبر ان الانبياء  
مائة الف واربعه وعشرون الفاضلي وخبر ان عدد الرسل  
ثلاث مائة وخمسة عشر وفي البيت اشارة الى انه صلي  
الله عليه وسلم اقام بتبليغ الشرع حق القيام كما صرح في  
حجة الوداع بقوله صلي الله عليه وسلم **اللهم** هل بلغت **اللهم**  
هل بلغت **اللهم** فاشهد عليهم صلي الله عليه وعلى اله ورحمة  
وسلم **محمد الماحي والسفهي ارجوه في الحشر بكن شفيهي**  
محمد علم منقول من اسم مفعول المضجع سمي به نبينا صلي  
الله عليه مع انه لم يؤلف قبله وان ظهوره **بالهام** لجدده محمد  
عبد المطلب اشارة الى كثرة خصاله المحمودة ورجاءات محمده  
اهل الارض والسماء الاسماء التي **صح** انه راي سلسلة بيضا  
خرجت منه اصالها العالم فاوالت بولد منه **يكون** كذلك  
**والماحي** في البيت بتشديد الياء لفوزت الشعر وهو الذي  
تمحي به الذنوب والاثام وبه تكتسب العروب وهو من اسمائه  
**فما** للتسعة وتسعين اسما فله ايضا كذلك **هذا** اظاهروا ما  
باطنا لا يعلمه الا الله **ارجوه** اي اطلب والتجني واتوسل اليه انه

يكون

يعون شفيعا في الحشر وعند الهراط والميزان وعند الاخذ  
بالنواصي والاقدام يوم يفر المرء من اخيه وامه وابنيه و  
صاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فعليك  
ايها الاخ بالتوسل به في الدنيا والاخرة والاقتداء به في جميع  
احوالك **وتجسس** وتبلغ مرادك **كا** قيل لابن العري رحمه  
الله وتفعنا به بما نلت هذه المرتبة قال تتبعنا احوال النبي  
وافعاله وعملت بها فنلت هذه المرتبة **وانه** اعطي الشاعة  
العظما وانه افضل الانبياء افضل الرسل علي الاطلاق فهو  
الاية وهي كنز خيرات امة اخرجت للناس اذ كمال الامة تابع  
لحاليتها **ويقول** صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا  
فخر آدم ومن دونه تحت لوامي **واما** نهيه عن التفضل بين  
الانبياء وتفضيله عليهم **فما** يودي الى خصومة او تنقيص  
بعضهم او هو تواضع او قبل علمه بانه الافضل **فائدة** في  
قول الله تبارك وتعالى كنت كنزا مخفيا لا اعرف فاجبت  
ان اعرف فخلقت الخلق في عرفوني **قوله** في عرفوني الواضحة  
فهو في العدد باثنين وتسعين وعدده محمد اثنين وتسعين فالفا  
بثمانين والباء باثنين والياء بعشرة **واسمه** الشريف كل



مير باربعين والحاء بشائية والدال باربع فكان الله تعال قال  
محمد عرفوني الحديث **هو الله وصحبه الاحباب** ...  
**ومن بهم انطق بالصواني** الاك على الاصح المؤمنون  
من بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف وهذا اختياره  
اما من الشافعي رضي الله عنه وقيل المؤمنون الاتقياء **القول**  
صلى الله عليه حين قيل له من الك يا رسول الله قال الى كل مؤمن  
تقي او آل بيته وعشرته او امته ولا يستعمل الا في الاشراف  
لا يقال الا الاسكان او آل الحجام او آل فرعون لتصورهم بهوتهم  
**والصحب** كل مؤمن اجتمع باي المصطفى في حياته ولو لحظة  
واما صحبة غيره لا بد من اطالة العشرة **والفرق** ان الاجتماع  
به صلى الله عليه يورث من النور القلبي في اللحظة اصعاف ما  
يورث الاجتماع الطويل مع غيره من الاختيارات ان الاعرابي  
الخالق بمجرد ما يجتمع به يومين وينطق بالحكمة ببركة طلقته  
صلى الله عليه **وتطلق** الصحبة على الاجتماع في اتباع الامام  
المجتهد فيما يراه من الاحكام مجازا عن الاجتماع في العشرة **وعطوف**  
الصحبة على الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقتهم اي  
باقي الصحبة الذين ليسوا بالآل ولم يقتصر على الصحبة فقط ليلا

يخرج بعض الآل من ايسوا يا صاحب كز بن العابد بن الحسين  
رضي الله عنهما **فقال** ان بين الآل والصحبة عموم وخصوص من وجه  
فيجتمعان في نحو علي والعباس فهما من الآل والصحبة وينفرد الصحبة  
عن الآل في نحو ابي بكر رضي الله عنه مثلاً والاك عن الصحبة  
في نزيه العابد بن مثلاً **فقولنا** كل مؤمن يخرج العاقل **وقولنا**  
اجتمع يخرج من لم يجتمع به ممن كان في زمنه لتقصيره وسوء  
حظّه ولم يقل راه ليدخل الاعمي كابن ام مكتوم **وهل** بشرط التميز  
ام لا اختلف في ذلك **فقال** بعضهم لا يشترط في ذلك من  
حنكه او وضع يده المشرقة علي **واسم** من ثم عدد واحد  
ابن ابي بكر رضي الله عنهما **صاحبا** يامع ولادته قبل موته صلى  
الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام وشملت الصحبة الانس  
والحن والملايكة **كها** حتى ان بعض الحديث عن راه قبل  
النبوة ومات على دين الحنفية السمي كز يد ابن عمر وابني نفل  
وورقه ابن نوفل **صاحبا** **قال** بن حجر رحمه الله الصحابي الذي  
اجتمع بالبي افضل من ال لم يجتمع به انتهى **وفي البيت** الاحبار  
الخ لانهم بذلوا نفوسهم في محبته واموالهم ايامه وهذا شان  
المحبين يحب وما من هذا المحبة المحبوب **فعليك** ايها الاخ



محبتته وتلازم ابوابه فانه باب الله الاعظم ومحبتته اتباع شريعته  
فاذا طلعت من شريعته رنة ذرة فانك لا تسعي محبا ولا تدخل في قوله  
تعالى يحبهم ويحبونه **وقوله** قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحبه الله **قوله** يا اخي كين رتب محبتته على محبتته تعالى وكيف  
لا يحب الله الذي هو ممدك بانعام واحسان بل وممدك بالوجود والا  
قدس الذي لو انقطع عنك لحظة لرجعت الى العدم الاصل والكنز  
انعمها عليك ان جعلك مسلما موحدا في صلب ابيك وابورك الى هذا  
العالم من بطن امك ورزقك وجعل لك اختيارا وطلباء وميلا وتوجها  
ملائما ربه بالعميان وتقول ما وفقتي وهذا مقدر فهذا لا يقوله  
عاقل لانك اذا قلت هذا لزم منه تعطيل الرسل والشرايع وانهم يعثرون  
عشا فتكون قد نسبت الله الى العيث ومن نسب الى العيث فقد  
كفر فعوذ بالله من شرور انفسنا **بل** اقبل عليه وتوجه اليه فانه  
في حديث القدسي قال من تقرب مني بشرا تقربت منه ذراعا ومن  
تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني محشي اتيت به رولة  
**وايضا** ان الله تعالى اوجدك في هذا العالم وقال اني اعطيتك  
اختيارا وطلباء وتوجها وميلا وهذا العالم فيه جواهر كثيرة وفيه  
رماد فان طلبت الجواهر عطيتك وان طلبت الرماد اعطيتك **انا**

الجواهر

الجواهر فانها نية بلا غش والجوهرية في عالم الاخرة مساوي كذا  
كما في **واما** الرماد فانه يشتمل في عالم الدنيا ويحتاج ان تخله  
لموضع في عالم الاخرة وهو النار فهبنا نقول ان غفر الله  
لك ان ترخي ان يكون لاخوانك قصورا وحورا وانت بلا حور  
وقصور فمثلك كمثل سيد اعطى عبيده راس مال لكل  
واحد شيئا ميعنا فافروا بالمال الى الهند مثلا وباعوا واشتروا  
واخذوا البضاعة التي في تلك البلدة لانها لا توجد في بلد  
هم وانت داير بتلك الشهوات تلك البلدة فافقت الا وقد  
انققت الراس مال والقافلة قد سارت واخوتك قد هبوا  
واستعدوا للسفر ورجعوا الى سيدهم وانت معهم فتفرض  
ان سيدك يعفو عنك لكن منزلتك مثل منزلتهم عنده  
لا والله ولقد خرجنا عن المقصود ولكن هذا ابتوفيق الله  
**الهم** اني اسلك بنور وجهك الذي مالا اركان عرشك و  
بقدرتك الذي اقتطرت بها على راس مخلوقاتك وبرحمتك  
التي وسعت كل شي ان توفقتي واخواني المسلمين الى ما تحب  
وترضي وتجعله خالصا مخلقا عطفنا الى ما نحن به صدارة  
**هو بعد هذا الذكر والثناء فلهذه رسالة في المساء**



اي بعد ما تقدم من ذكر الله والثناء والصلوة على نبيه صلى الله عليه  
عليه اي فلهذه رسالة في الفقه اي في بيان احكام الماء واتييت  
بها اي بعد كفى اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان  
ياقي بها في خطبه وكتبه واختلف في اول من قالها فقيل داود  
وانها فصل الخطاب الذي اوتي به وقيل يعقوب وقيل قيس اس  
ساعده وقيل كعب ابن لؤي وفيها اقوال كثيرة **ولندخل** في المناسبة  
الذكر هنا ولاجل من انكر الذكر جهرا **فأقول** وبالله التوفيق قد نقل  
الشيخ علوان رحمه الله ونفعنا بكتبه في شرحه على تآيين ابن عبيد الصغدي  
رحمه الله **فقال** فلا تصد بما مال اليه بعض الاعاظم خاصة وعامة  
من انكار الجهر بالصوت ويؤمنون ان ذلك غفلة وليس مقصود  
اداء مقصود ذكر القلب معتدين على قوله تعالى واذكر ربك في نفسك  
وقوله صلى الله عليه خيرا لذكر ما خفي ونحو ذلك لقوله اربعوا على  
انفسكم تاكلموا لا تدعون اصم ولا غاييب **والجواب** عن هذه الآية  
والادلة اوضحها في رسالة متقلة نسأل الله ان يوفقنا فيها  
لا نعيدها هنا نقر نلوه الى الجواب بما يجاز وتقصيص عز الحق بالحق  
**فأما** قوله تعالى واذكر ربك في نفسك خفية فعليه مسوق بسبب  
وهو ان الكفار كانوا اذا سمعوا القرآن والذكر سبوا القرآن ومن

جاء بالقرآن حسبا ذكر في قوله تعالى ولا تذكروا تلك تجهر بصلواتك يعني  
بقرآنك ليلا يسمعك المشركون الفجار ولا تخافت بها ليلا يهتف السماء  
لصوتك الا خيارا وبضحي بين ذلك بينا بين السر والجله  
وقد زالت الغلة بظهور دين الاسلام على الاديان والله  
الحمد فزال المعلوم وتعين الجهر والاعلان **والله** دراني ذكر  
الغباري حيث قال في بدء الاسلام والذي بعثك بالحق نبيا  
لا صرح بها بين ظهرانيهم يعني بكلمة التوحيد وفعل ذلك لئلا  
يكثرت بما لا فاه من الاديبي هذا **والله** قوله في نفسك يشير الى  
موعات القلب المعبر بالنفس هنا فان الذكر باللسان والقلب وقاء  
وبالله ان تقوا نفاق فامر بذكر مطابق ظاهره وباطنه وباطنه  
لظاهره والسر والجهر مسكوت عنه ولا يلزم من قوله تفرع الحقيقة  
ان يكون المراد به اخفاء الصوت فيه وانما المراد اخفاءه من النفس  
والشيطان بالقبية عنهما والقضايا المذكورة عن الذكر والذاكر **وقوله**  
ولا تكن من الغافلين يعني الذين غفلوا عن **مذكورة** كرههم اذ لو ذكر  
بقلوبهم لوجدوه وشهدوه جليهم ولو شهدوه جليهم لراوا  
المركبات والنكاح منهم ومن غفرتهم منه وحده لا شريك  
له فهنا كذا مرونه هو الذكر والمذكور والذاكر كما قال بعضهم



لقد كنت وهو قبل ان يكشوا الفطاء اذ قال باني ذاك لك **شاكرا** ٥٥  
 فلما اضاء الصبح اوجدت **شاهدا** بانك مذكور وذكر ذاك **كره** ٥٥  
 وكذلك ينبغي ان يحمل قوله صلي الله عليه وسلم خير الذكر الخفي على  
 خفي سره عن النفس والهوى والشیطان بل وعن الملايكة **كما**  
 نقل عن بعضهم انه كشف له عن حفظه فسالوه ان يطلعهم على  
 عمله السري ليتشرفوا بكتابتهم له قال اللهم اليس تطلعون علي  
 فرايوني قالوا نعم قال فكيف لكم ذلك مني كما في النقل والله اعلم  
**اما** قوله صلي الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعونهم  
 ولا غايبا فقال اللهم في مقام التعاليم والارشاد الى عبودية الله  
 تعالى وهو من صفاته العلية وقيل كان يخشى ان يطلع العبد عليهم  
 برفع الصوت فيأخذوا حذرهم منهم فيقول العوض من تبيت  
 العذر واخذ عذرة **والله** ان تقول المراد ان يخرجهم عن مرادهم  
 عما اخرج الحديق والفاروق عن اختيارهما اذ امر الله  
 برفع صوته بالقراءة والفاروق بخفض صوته وحدهما مشهور  
**ومن المعلوم** انه لم ينكر على بلال رفع صوته بذكر الادان  
 بل هو صلي الله عليه وسلم يرفع صوته بقراءة القرآن  
 في الصلاة الجهرية وخارج الصلاة ورفع صوته بالتلبية

في الصلاة  
 الجهرية  
 ورفع صوته  
 بالتلبية

وقال

وقال صلي الله عليه وسلم اذكروا الله حتى يقولوا يحنون  
 وفي رواية حتى يقولوا المنافقون انكم مرادون والقول فيه التقيد  
 بالذكر الجهرى لم مقام ودقت وكذلك السري فانهم والله اعلم  
 فهذه عبارة الشيخ علوان بالحرث **وقد** رايت في بعض الكتب  
 جوابا غير ما قاله الشيخ علوان فقال فيه فصل قد اعترض  
 بعض الفضلاء على الذكر بالجهر مستدلا بقوله تعالى واذكر  
 ربك في نفسك تفرعا وخيفة الالية وقوله عليه الصلاة  
 والسلام خير الذكر ما خفي **والجواب** انه الله تعالى خاطب  
 عامة عباده **بمقتل** بقوله تعالى اذلا ينظرون الى الايل كيف  
 خلقت وخاطب الخاص بمثل قوله فلا يتدبرون القرآن  
 امر على قلوب اذلا بها وخاطب سيد اهل المحرمة محمد  
 صلي الله عليه وسلم **بمقتل** ان عرفه به وعرفه بنفسه واران  
 كيف مد الظل بمثل قوله واذكر ربك في نفسك تفرعا وخيفة وقوله  
 المرئى الى ربك كيف مد الظل فمن لا يعرف ربه ولا نفسه  
 ولا اراه كيف مد الظل فكيف يذكرك ربه في نفسه ام  
 كيف يري مد الظل بل الما طيبون بقوله تعالى اذكروا الله  
 ذكرا كثيرا ورايت ايضا في تحفة الاكياس في حسن الظن

بالناس



ومن الفرار الاسرار في الذكر اذا ذكر سرا لا يوثق في قلب  
السالك ولا يرقبه عند ذكر الجهر **ومن** كلامه رضي الله  
عنهم اذا ذكر المرید ربّه تعالى بشدة وعزم مع الجهر  
طويبت له مقامات الطريق بسرعة من غير بطء فربما قطع  
في ساعة ما لا يقطعه غيره في شهر او اكثر **وفي** وصية  
سيدي علي الخواص رضي الله عنه ينبغي للمرید ان يذكر بقوة  
تامة مع الجهر فانه اشد تأثيرا في دفع الخواطر الردية من  
الذكر سرور مع الجماعة فان ذكر الجماعة اكثر تأثيرا في رفع  
الحجب للنفس من ذكر الانسان وحده ووجه كون الذكر معا  
عنة اكثر تأثيرا في رفع الحجب لان الحق تعالى شبه القلوب  
بالحجارة ومعلوم ان الحجر لا ينكسر الا بقوة جماعة مجتمعين  
علي قلب واحد اذ قوة الجماعة اشد من قوة شخص واحد  
واما من حيث الثواب فان لكل واحد ثواب نفسه وثواب  
سماع رفقة ولاجل هذا اختلفوا في الجهر بالذكر والا  
سرار به ايها افضل فقال بعضهم الجهر في الذكر  
بشرطه افضل مطلقا من الاسرار لان النفع به اكثر ولا  
تفايدته تنفذ الى السما عيسى ويوقظ قلب الذكر بجمع

فكره

فكره الى المحذور ويصرف سمعه اليه ويوطد النوم ويزيد  
النشاط وقال بعضهم الذكر الجهر افضل لمن غلبه عليه  
القسوة من اهل البداية والذكر سرا افضل لمن غلبه عليه  
الجمجمة من اهل النهاية قلت يوجد من هذا التفصيل ان  
حديث خير الدخا الخفي اعما هو في حق من غلبه عليه الجمجمة  
والله اعلم انتهى وقال في موضع اخر ومن الانكار علي ما  
ابتدعته المسلمون من العلماء علي وجه القربة الى الله ولم  
يخالق شررا عما كاتحاد الحق ومجالس الذكر والوعظ وفي كلام  
سيدي علي الخواص الانكار علي ما ابتدعه السلف العالم  
من الجهل فني الحديث من سن سنة محسنة كما فعله اجوها  
واجوه من عمل بها الي يوم القيامة فاباح صلي الله عليه وآله  
ان يبتدعوا كل ما راوه حسنا وسكت عنه رخصة لامة فمن  
وجد منهم قوة علي فعل ما سكت عنه فله فعله ولا سحر ثم  
يثاب علي فعله لكنه دون ما سكت صلي الله عليه وآله وسلم  
فعل ان كل ما ابتدع علي هذا الوجه من قوايع الشريعة ليس  
من تسم البدعة المذمومة في الشرع ولو كان كل ما سكت  
عنه الشارع صلي الله عليه وآله وسلم لتعدي ذلك الي مذهب

قوايم



المجتهد بين ولا قاي له وقد حكم الشارع صلى الله عليه وسلم  
بحكيم ابن حزام حين أسلم بالخير وقد سأل عن أمور فعلها في  
الجاهلية من عتق وصدقة وصلة رحم فسمي ذلك الفعل  
الذي فعله حكيم في الجاهلية عاري غير قدم الاتباع خيرا  
لأن كره بعضهم ابتداء الأحزاب وقال إن ما ورد في الشريعة  
غنية عن ذلك والحق تعالى لا يبالى عبده إلا بما شرعه  
نبيه صلى الله عليه وسلم ولما عترض بعض الفقهاء على  
الشيخ أبي حسن الشاذلي رحمه الله في ابتداء تزيه المهني بحزب  
البحر قال الشيخ والله لقد أخذته من في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فإذا تقر هذا فهل يجوز <sup>لها</sup> أيها الأخ لا نكار على  
هذا الجماعة الذين فتفت كبادهم لا اله الا الله قال الشيخ  
أبو حسن الشاذلي لا يزال المرء يقولها بلسانه حتى تنتقل إلى  
قلبه فافهم يا أخي قوله إلى قلبه ومن انتقلت إلى قلبه فلا يجوز  
بغضه حي ولا من قالها بلسانه دون قلبه على وجه الشرعي فإن  
قلت إن السلوك الصالح ما كانوا يجتمعون هذا الاجتماع ولا  
يعملوا لهذا الخلق بالذكر فيجيبك بأن نفوسهم كانت شريفة ليست  
عنفسا لأن الرجل منهم كانت له همة تعادل مائة أو أكثر

منا فكان يقوم الليل فلا يصير له سحر ولا نصب وهكذا عمر كله  
فحين الذي نشاهده من أناس زماننا والمريدين أننا إذا قلنا  
لهم ناموا انصتوا من الليل وقوموا السدس وناموا الثلث عشر  
المحيات فانه سنة افضل من الذكر وثوابه أكثر فيملوا على قدر  
قليل ويغلب عليه النوم وأما في المحيا فهو يذكر وأما العشا  
حتى نصلي الصبح حتى لقد شاهدنا بعض الناس كانوا تاركين  
الصلاة جاءوا إلى عندنا وأخذوا الطبايعة وأمرناهم بتقاة  
الصلاة فاستمروا لله الحمد وشاهدنا أيضا الشيخ تاسم الحادي  
حفظه الله ومتع العالم ببقائه لما اذن له في الارشاد قبلت  
عليه أناس كانوا يشربون الخمر ويتعاطون الزنا فأنذروا عليه  
الطبايعة ولازموا الطامعات والخلوان والحمد لله وهذا القول  
الذي حكيناه مشهور مشهور قال بعض العلماء إذا اتفقت سنة  
النبي وبدعة <sup>حسن</sup> ابتداعها المسلمون وكانت النفوس تحمل من السنة  
ولا تحمل من البدعة فانه يفعل التي لا تحمل منها النفوس لأنها  
ضعيفة كما تقدم ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم ما سن  
هذه السنة إلا لأجل تقربهم إلى الله تعالى فإذا كان كذلك فلا  
يشفي تعصير الانكار قال **شعر** **هـ هـ هـ هـ هـ**



يا منكر اذوت الرجال وحالهم **هـ** ما قولهم يكي حكاية **هـ** مسرف **هـ**  
 لو دقت كما من هو ليلا **هـ** انكوت وجد للهوى كعنف **هـ**  
 قمر اقبلي اوصاف تبي للورى **هـ** ملعت بنور ظاهرها لم يختفي **هـ**  
 فاذا انكوت ولا بد فانكر على هذا الصراح والتخطيط والترجيع الذي  
 يحوونه بالمقامات الذي ما قد هربها الا الانقام فان قلت  
 ان ابن جرافى بابا مقامات بجميع الانواع والانقام بايلا وايلا  
 وبالتلب والخلق والحق الواحد وغير ذلك من التخطيط والترجيع  
 فالجواب عن ذلك ان ابن حجر رحمه الله ابا له للصادقين لا للكنيين  
 فان الصادق يباح له هذه الاشياء كلها وما عداه لا يباح له هذه  
 المقامات حتى انه اذا قال لا اله الا الله وكان كاذبا فيها فلا ثواب  
 له فيها الا انه يقال باسلامه وشتات بين من يقولها بلسان نطق  
 وبين من يقولها بلسانه وقلبه لا سيما في زماننا هذا لا يجمعون  
 الا لاجل المردان وياخذ الامر ويتنوع بالعرقية فتزلزعزعة  
 وتبقى العورة تعيج عبيان الكلاب فرمايد خل الرجل بلا وضو  
 بلا غسل لاجل الشكل الحسن فاي صدق هذا فاذا تأملت ايتها  
 الاخ ما قلته تجده واقعا فاسلك بالله ان تدعى للحق ولا تغفل  
 عنه زنة ذرة وكن صامتا فلا تلام وبهذا البحث تفهم قول السيد

علي

علم من ميمون ووصفه لهم بالفسق والزندقه فانما اراد به  
 الكاذبين وبهذا توفق بين كلامه وكلام ابن حجر رحمه الله  
 عليهما ولنوضح هذا المصدق لك فنقول قال بعض العلماء  
 رضي الله عنهم اذا سلب الذكر اختيارا لذكر فلا حرج على  
 الذكور ما دام هو مسلوب الاختيار يتحمله كين شأ على انواء  
 مختلفة كلها محودة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها  
 اسرار فاذا جرى على لسان الله الله الله الله الله او  
 هو هو هو هو هو او لا لا لا لا او اااا او آآآ  
 آآ او اه اه اه اه او هاهاهاها او هه هه هه  
 او عيط بغير حرف او صرع وتخطيط فانه في ذلك الوقت  
 تيسر له الوارد وتصرف فيه كيف يشاء ابتداء فانه  
 قالوا هذا بل قال السيد علي شيخ الشيخ علوان عجب علي الشيخ ان يلحق  
 امر بكلمة التوحيد كما جاء بها القرآن ووردت بها السنة قال  
 نعمالي فاعلم انه لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما  
 قلت انا والنبين من قبلي لا اله الا الله نيعلمه كين ينطق بها بالحو  
 من خارجها ولا يجوز الترجيع فيها كنعنقة هذا الزمان المتبين  
 الى الفقر بالفسق والزندقه فالبسوا الحق بالباطل وكنوا ما انزل الله



عن البينات والهدى واشتروا به ثمنا قليلا قال لهم الله فهذه عبارة  
هذا القطب فهل تقدر ان تشكروا عليه فلا يسوغ لنا هذا وقال ايضا  
فان آل الامر بان ضاق نفسه ولم يستطيع الايمان بكلمة الجلالة فليقل  
الي النطق بالحرف الاول والاخير منها وهو الهزة والهاء فان  
ضاق عليه الامر بسبب ضيق النفس فليقل الي النطق بحرف الهاء و  
هذا كله لا يصلح الامع وجود المزي واما ارتكاب هذا بغير مرشد فهو  
ضلال انتهى واعلم ان هذا المتكلم ما انكر الاطالع قواعد القوم  
وراهما وراشناج هذا الزمان لا يحسنوا الوضوء فضلا عن قواعدهم فانكر  
مطلقا واخذ الصالح في جرائرهم وقد وقع هدي منتهى فيجى الفناء  
الي حلب واهرباخذ الدفوف والطبول الماز فاخذوا دفوف شيخ من هذه  
المشايج فجاء الي عبد الواعظ وطلب الدفوف فسأله علي الايمان فابا  
لا اعرف فكفوه وزاد انكاره واخذ يشكروا ويقول بوا اهل التحيد لا  
توحيد وهذا بسبب تاليق هذه الرسالة كما ذكرنا في الديباجة وقد  
سمعت في البهرامية يقول الشيخ يكون اهل علم ويكون اهل كمال  
فهو صادق بهذا ولذكر شياء من شروط الشيخ فنقول والله التوفيق  
من شروط الشيخ حيث ان يكون متضلعا من عام الشريعة وان يكون يعرف  
علم العقائد لا متفولا بحيث يعرف الواجب والمستحيل والجائز ويؤمن

الصفات

الصفات ويؤمن الذي لله تعالى وهي الحيان والسمع والبصر  
والعلم والارادة والقدر والكلام وغيرها من صفاتي هذه  
الصفات فاذا امتثلت كلامنا فانوا العقائد على شيخ صومها  
مختصا بجنابنا وبيشنا الشيخ قاسم الحاني متبع الله العالم ببقائه  
لانه بليلى ولين فانه اختصره من شرح السنوسي على قصد  
في الشيخ اي العباس احمد ابن عبد الله الجزائري رضي الله عنه  
وانه يعرف الخواطر الاربع فهي رحمتي وملكاتي ونفسي وشيطاني  
وغير ذلك من الشروط ولولا الاطالة وفردنا عن المقصود لعرفنا ذلك  
الخواطر ولكن ان شاء الله في غير هذه الرسالة نعتد رسالة اخرى  
تكون بخصوص الذكر وشروطه وخواطره وادابيه انه على ما يشاء  
قد يراد الله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ولنرجع الى ما كنا بقده  
**نظمها طريقه الهامى الشافعي القرشي امامي**  
نظمتها اي نطقها والطريقة المذهب والامام الذي يقتدي به هو الشافعي  
ابو عبد الله محمد بن ادراس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع  
السايد ابن عبيد ابن يزيد ابن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف  
جد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا نسب عظيم كما قيل مسعود  
نسب كان عليه من شهر الصبي فورا ومن فلق الصباح عمودا



ما فيه السيد ابراهيم سيد **حاز الكمال والتقوى والجود**  
وهو جبر هذه الامة وامام الائمة ولد بغزة على الابع سنة  
خمسين ومائة ثم هجر الى مكة وهو ابن ستين ونشأ بها وحفظ القرآن  
سبع سنين ولطوطا لغيره كان شديد الشقة اذن له مالدا في  
الافاق هو ابن خمسة عشر سنة ورحل في طلب العلم الى اليمن والعراق  
الي ان اتي مصر فمات بها شهيدا يوم <sup>يوم الجمعة</sup> رجب سنة اربعة  
وما تبين له مناقب كثيرة لا تكاد تحصر ومن مناقبه كان يحفظ  
عشرة الاف بيت من اشعار هزيل باعرابها ومعانيها وكان  
اضبط الناس للتاريخ ويعينه على ذلك وفور عقله وصحت  
دينه وقال في الله عنه ما شئت من ستة عشر سنة الا  
شعبة واحدة ثم اذلت يدي فتقايتة لان الشبع ينقل البدن  
ويبقى القلب ويريل الفطنة ويجلب النوم ويضعو صاحبه  
عن العبادة وقال رضي الله عنه دهني في هذه الايام امر  
مفتي والهي ولم يطلع عليه الا الله فلما كان البارحة اثبات  
في منامي فقال يا محمد ابراهيم قل اللهم اني لا املك نفسي  
نقعا ولا ضرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا ولا استطيع ان اخذ  
الاما اعطيني ولا اتقي الاما وقيتني اللهم فوقي لما تحب ورضي

من القول والعمل في عافية فلما اصبحت اعدت ذلك فلما ترسل  
النهار اعطاني الله طلبتي وسهل لي الخلاص مما كنت فيه فعلمكم  
بهذه الدعوة وقال اشهد الاعمال ثلاثة الجود مع القلة والورع  
في خلوة وكلمة الحق عند من لا يرحم قال رضي الله عنه من كان  
فيه ثلاثة خصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف والنهي  
ونهي عن المنكر وانتهى وحافظا على حدود الله تعالى ومن  
حملة ما وقع له من خرق العادات التي لم تقع لم يجتهد قط استبانا طه  
وتحريره لمذهبه على سعته المفردة في فوارج سبني  
والقرشي اما هي اي فانه قرشي مطلبني **يا** امر في منبه قال  
ابن حجر رحمه الله الشافعي نسبة الى شافع وشافع اسم هو  
وابوه السائب صاحب راية قرشي يوم بدر رضي الله عنهم  
اجمعي وعليه حمل الحديث عالم قرشي يلا الارض علومها  
وزعم وضعه حسدا وعلما فاحش قال احمد وغيره من ائمة الحديث  
والفقه نراه الشافعي انتهى **واسأل الله بها خلاصي**  
**امن شر نفسي والعدو والغاصي** اي اسأل الله الذي خلق الخير وارش  
والنفع والضوان بخلصني من شر نفسي وشر طائفي وان يعين عليهما  
باسمه العظيم الذي اذا دعيت به اجاب واذا استغيث به اغاث



واخواني واصحابي وجميع المسلمين ويفهم من تقديمها على  
الشيطان في البيت انها صعبة مجولة على الجايث حتى ان  
الشيطان لا يتوصل اليها واعلم ان معرفت النفس واجبة ومحال  
ان تجاهد من انت به جاهل وله غير عارف وانما قلنا ان معرفتها  
واجبة لان معرفتها باب لمعرفة الله تعالى جسما وروحا  
معرفة نفسه فقد عرف ربه ومن لم يعرف نفسه لم يعرف ربه  
والجهل بالله حرام لان معرفة الله واجبة فكان معرفته  
مقدمة لهذا الواجب واجبة ثم ان معرفة النفس تنبهي  
معرفتها واهل التعريف هم المشايخ قال ابن عماد الله الا  
سكنه ري رحمه الله اصل كل محبة وغفلة وشهوة  
الرخي عن النفس واصل كل طاعة وبغضة وعفة عدم الرخي  
منك عنها ولان تعجب جاهلا لا يرضي عن نفسه خير من ان  
تضي عالما يرضي عن نفسه ولما كان الماء اصلا في الطهارة و  
الطهارة متوقعة عليه وان العبادة متوقعة عليها فتحت  
منها على انواع ثم اقسامه كما فعل صاحب الغاية رحمه  
الله تعالى **الباب الاول في الانواع ان المياه بصفة تنوعت**  
**شرافة الاسماء لو تعددت ماء السماء والبحر والانهار**

كذلك

**كذلك ماء الفين والاباري وماء تلح ثم ماء البر**  
**ثم انزل من السماء كالحد** المياه سبعة انواع لكنها في  
الحقيقة اثني عشر فلا يعترض على صاحب الغاية لانه اراد  
المتفق عليه واما الانواع الاخر فمختلف فيها وقوع و  
مستاتي مفصلة ان شاء الله تعالى ترفع الحدث وتزيل الخبث  
احدها ماء السماء لقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا  
واختلف في السماء هل هي افضل من الارض ام الارض افضل  
فقال الخطيب الشربيني رحمه الله ان السماء افضل على الاصح و  
العلة في ذلك والله اعلم كونهما عالم الملكوت ومتوالملايكة  
واما من قال ان الارض اشرف لان النبي صلى الله عليه وسلم  
دفن فيها وهل المراد بالسماء الجمر المعهود او السحاب قولان  
حكاهما النووي في دقايق الروضة ولا مانع ان ينزل  
من كل منهما اي من السماء او السحاب الثاني ماء البحر لقوله  
صلي الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه الحل ميتته واصل  
هذا الحديث جازع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان  
توضئنا به عطشنا افنوضا من ماء البحر فقال الحديث

فانها



وسمي بحر لعمته واتساعه وحيث اطلق البحر المراد به الماء غالبا  
ويقال في الغضب كما قاله في المحكم الثالث ماء النهر العذب وهو  
وهو يفتح الماء وسكونها كالنيل والفرات ونحوها بالاجماع  
قاله الشريفي والرابع ماء العين الارضية كالنابعة من ارض  
او جبل ومنه ماء العين الذي ينبت ملحاً او الحيوانية  
كالنابعة من الزلال او الانسانية كالنابعة من بين اصابع  
صلى الله عليه وسلم واختلفوا العلماء في الماء الذي  
نبت من اصابعه انه من الماء او من ذاتها فالاصح انه من ذاتها  
لانه ابلغ في القدرة وهو اقرب الامياه على الاطلاق فاما عين  
الارضية فانها تظهر مطلقاً ولو كان ماءها على غير خلقته  
كانت كالمقود الحمر وكذا ما رشح من بخار المغلي على خلاف  
فيه لا ما رشح من مابع اخر كالعرف فانه يضر مطلقاً والا  
انه ماء وينقص اي الذي رشح من بخار المغلي بقدره وما  
الطلاوي يسمى <sup>بماء</sup> ~~بماء~~ المدلانه ماء وما قيل انه من نفس  
دابة من البحر يجد به الهوى اي الى الارض لا دليل عليه  
واما عين الحيوانية النابعة من الزلال فهو شيء يعتقد  
من الماء على صورة حيوان وليس بحيوان فان تحقق كان

فصل في  
ما في  
الارض  
من  
النابعة

فحسا وعرفه ابن حجر رحمه الله بانه يخرج من جوف صورة توه  
في نحو الثلج وحاصل العبارة ان هذا الزلال ان تحقق انه من الحيوان  
فهو نجس وطعاً والا فلا الخامس ماء البير لقوله صلى الله عليه  
وسلم اما لا ينجم شيء لما سئل عن بئر بفاعنة بالضم وانه تضاء  
منها ومن بئر رومية ومنه بئر رمزم لانه صلى الله عليه  
تضاء منها وفي المجمع حكاية الاجماع على صحة الطهارة به وانه  
لا ينبغي ازالته النجاسة به سيما الاستبراء لما قيل انه يورث البثور  
وذكر نحوه ابن الملقن في شرح البخاري وهذا ازال النجاسة  
به خرام او صكروه او بخلاف الاولي فالذي عليه الشيخ علوان  
والشرياني رضي الله عنهما ان ازال النجاسة به حرام  
فانهما تبعاً صاحب العباب والبهلي رضي الله عنهما واستعلا  
بالحديث في قوله صلى الله عليه وسلم انه طعام طعم رواه  
مسلم وزاد ابوداود ووشفاء مستقر قال الشرياني وحيث  
صح الحديث انه من الملعومات المخرقة بحرم الاستبراء به  
كالعظم ونحوه قال الشريفي المعتقد الكراهة لان ايراد  
رضي الله عنه ازال به الدم الذي ادمته قريش حين رجوه  
كما في صحيح مسلم وعطت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها

محسا



ولها عبد الله ابن الربير رضي الله عنهما حين تلتا تقطعت  
او حالها رزم يحضرنا الصباح رضي الله تعالى عنهما ولم يكن  
عليها احد منهم قال شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله وحرم بعض  
بحرته ضيق بل شاد انتهى السادس والسابع ماء الثلج بالمثلثة  
والبرد بفتح الراء لانها يتركان من السماء ثم يعرض لهما الجود  
في الهوي قاله ابن الرفعة في الكفاية فلا يوردان ولا حل الا يورد  
صحت بقولي يتركان من السماء اي جهتها كالجد فاذا تاملت  
الانواع تجدها اثني عشر بالمع **الباب الثاني في مطلق الماء**  
**والماء المطلق**  
**ومطلق الماء ستة ينقسم اذا علمه قد طر المشرق**  
**فما هو مظهر مبرور بلا كراهة كاشه ورده**  
مطلق الماء من حيث هو ينقسم الى ستة اقسام ظهور وهو  
المطلق ومكوره وهو ماء الطهر ومتعلا وهو ما ازال  
مانعا ونجس وهو الذي لا قته نجاسة منجسة وكان  
موردا او قليلا او كان كثيرا وتغير وحرام وهو ما وقف  
للشرب ومثبه وهو الذي اشتهى مع ماء نجس وانما عبر  
عطلق الماء لا بالماء المطلق لئلا يلزم تقسيم الشيء الى نفسه وعوه

الشم

**الشم الاول الماء المطلق** هو ما سمي ماء بلا قيد او قيد موافقة  
الواقع حتى الراشح من بخار الماء كما هو في الانواع وهو اي المقيّد  
لموافقة الواقع كما هو البحر ومنه ما تغير يسيرا بطاهر خليط كمني  
او كثيرا بمجا وطاهر كعود وكبد وكتان وان غلبا ما لم يعلم منها  
انفصال عيني فيه محالطة تسلب الاسم وكذا لو تغير خليط طاهر  
لا عني للماء عنه عطلى لب الفقي فيه ولم يفت وزنه فان وقع  
بنفسه وتفت لم يضر وان خالط والورق المتزمن الشجر ولو بيعا  
او بيعا عن الماء كذا لله وخرج بورق الشجر الساقط سواء وقع  
بنفسه ام لا على صورة الورق ام لا كذا لورد ومنه الزيب اذا تقع  
وامشش ولا يضر التغير بالمع الماء بخلاف الجاهلي فانه يضر ما لم يكن  
في المقيّد او المقيّد في الروض ولا بما في المقيّد والمقيّد موضع قراره  
ومروره عكسيت وزرنيخ بان كان ارضه مكثرا او رقيقة او  
مقيرة لان هذه الاشياء كلها لا عني للماء عنها كما هو ولا بالكت  
والتراب المطرود لموافقة للماء في الطهورية ولا في تغيره به مجرد كونه  
وهي لا تسلب الطهورية نعم ان غيره كثير بحيث صار يسمى طينا  
مسلبا ولا يشترط ان التراب يكون ظهورا اذا طرح او طرح احد  
حتى ان المتغير بتراب تطهر النجاسة ظهورا بلا خلاف قاله



الشرابي ونقله عن الأذرى ووقع الخلاف بين شيخ الإسلام بن حجر و  
شيخ الإسلام بن الرملي رحمهما الله تعالى في القرب التي تدعى  
بالقطران المخالط فافتي بن حجر بجوازه وابن الرملي بعدم جواه  
والقطران نوعان نوع فيه ذهنية ونوع لا ذهنية فيده فاما  
الذي فيه ذهنية فهو المجاور والاخر بعكسه والكافور نوعان  
صلب وغيره فالاول مجاور والثاني محال وقد اختلفوا في المحال  
فقال بعضهم هو ما لا يتميز في رأي العين وقال اخرون هو الذي  
لا يمكن فصله والمجاور ضده فيهما فداي هذا يكون التراب محال  
في الاول ومجاورا في الثاني ومن المجاور البخور الطيفير فان يغير  
فهو كغير حبيبة على الشط واذا شككنا في الواقع في الطاب  
هل هو محال طاب جعلناه مجاورا ولو وضع مجاور محال طاب في  
الماء وشككنا في المعين بينهما لم يضر قاله ابن حجر رحمه الله  
تعالى **تنبيه** لوجوب التغير عما يحالط او بما في المقرو والمهر على  
ما لا تغير فيه فتغيره سلبه الطهورية لا شغها كما سها  
عن الاخر فعلى هذا يلغى ويقال لنا ما كان يصح الطهارة بهما  
انفراد الا اجتماعا قال الرملي وقال العلامة ابن حجر طهور  
لا يضر على الاوجه وعمله كالماء المتغير بالماء وقوى

طاهر

طاهر في النظر احسن فان طهور فسد به عني طاهر لئلا يلزم  
التاكيد وهذا الماء طاهر بالحدث والنجس على اي خلقه حاملا لله  
والمراد بالخلق الطبيعة وهي كونه سببا لمرطبا ويا لطيفا شفافا  
يتلون بلون انايه ولونه ابيض على الصحيح يشاهد اذا جرد وخرج  
بقوى بالا كراهة الماء المأكوه كحاياتي ان شاء الله ولا يحتاج  
ان نتكلم على المبرور والمشهور لان معناهما ظاهر والملك  
مثلث الميم والطالب يضم لامه وفتحها واختلفوا في هذا الماء  
المتغير الذي لا يغير تغيره هل هو مطلق ام لا قال العلامة ابن  
حجر انه مطلق وهو الاشهر واماتته على العباد وعلى الثاني  
غير مطلق ولما كان القسم الثاني من الاقسام الستة مخصوصا  
بنهي شرعت وقلت **الباب الثالث في الماء المطلق المأكوه**  
**وطاهر مطهر مكروه** : شرعا وطبا يا فتى مشهور  
القسم الثاني من الاقسام الستة الماء المأكوه كالمشمس اختلفوا فيها  
وفي الله عنهم في الماء المشمس هل الكراهة فيه شرعا وطبا فالأ  
صح انه شرعا ولا جمل هذا قدمته على الطبقاني اتيت بها  
العقيب كما هو ظاهر وايضا ان المتعمد اذا تعمده لا جلا  
رشاد اي الطلب لا يثاب بخلاف الشرع وهل الكراهة فيه



كراهة تنزيه او تحريم الاول وهو اي المكروه ما يتعلق به  
نهني ولا فرق بين ما شمس الفاعل او الشمس وسواء كان  
قليل او كثيرا مغطي ام لا لكن المغطي نصف كراهة اذا اثر  
فيه الشمس فقلت منه زهومة وذلك ما روي الشافعي في  
الله عنه عن عمر رضي الله عنه انه كان يكره الاغتسال به  
وقال انه يورث البرص وعلته ذلك ان الشمس تجددتها تفعل  
منه زهومة تغلوا وجه الماء فاذا الاقت البدن خيف  
ان تقبض عليه فيحبس الدم فيحمل البرص ولا فرق بين  
اطاء والماء في ذلك قال ابن حجر رحمه الله وهذا اي قبض  
الزهومة على الماء اذ المراد بقوله عدل او عقرته نفسه صوره له  
بخصوصه والاحوم فيعدل الي التيمم حينئذ ان لم يجد غيره **قائلة**  
قال الكمال ابراهيم شريف المقدسي في شرحه على الارشاد وقولنا  
شرعا اشارة الى ان الكراهة شرعية وان كونها شرعية لا  
ينافي كونها ارشادية لان الارشادية ان قسرت بما يرجع  
الي مصلحة البدن او العقل ونحوهما فهي شرعية ايضا  
لان الانسان منهي شرعا عن تعاطي ما يضر بدنه وعقله  
ونحوها وما هو شرعا بالتداوي اي استحيابا وان

قوله  
قوله

قسرت

قسرت بما لا يتعلق بالترك فيه ثواب منعنا كون الشيء  
من المكروهات كذلك لان الثواب منوط بقصد الامتثال  
من غير نظر الى متدركه وعبره دون الاخر وان قسرت على ان  
مستقولا المعنى وقسرت الشرعية والحالة هذه بالتعبدية فهو  
اصلا لا غريب والمصروف ان العمل احكام شرعية وان قسرت  
بكونها من جهة الطبية لدليل شرعي كقول الشافعي لا كره  
الامن جهة الطبية قلنا الدليل الشرعي العام في اجتناب ما يضر  
بالبدن وجوبا او ندبا كان في ثبوتها شرعا ونسبتها شرعية  
كذلك انتهى رحمه الله واعلم ان للكراهة خمس شروط **الا**  
**ول** ان يكون في او الي منطبقه من نحو حديد ونحاس وان  
لم يترك غير التقدين اي الذهب والفضة لصفاء جوهرهما  
لا ينفصل منهما زهومة ولا فرق فيهما وفي المنطبع من غيرهما  
ان يصد اولا واما المصوب باحدهما فالاول به فيه ان يقال ان كثر  
التمويه بحيث يمنع انفصال شيء ويورث البرص من اصل الا  
فالم يكره والاخره ويجوز ذلك في المفشوش شرعا في الخلوط  
**قادة** خلط النقد بما يتولد منه زهومة ولو غير غالب وادعاء  
ان كثر انها لا تتولد **الامن** غالب او حيث يتصل بالنار



ممنوع قاله ابن حجر رحمه الله **الشرط الثاني** ان يكون في  
 البلاد الحارة كالخجاز واليمن لا حله والشام فلا يكره فيها  
 وان اشتد الحر في بعض الاوقات فيها لضعف الشمس فيها **الشرط**  
**الثالث** ان يكون استعماله في البدن لحر او ميت سليم او مريض  
 وان عمه البرص لان السليم يخشى عليه منه والابرص يخشى عليه  
 الزيادة ان لم يبرحه واما اذا عمه فيخشي عليه اسكاه فيه  
 فيكره ويكره ملاقاته للبدن ايضا من نحو شرب ولبس ثوب  
 ربطا **الشرط الرابع** ان يستعمل في حال الحرارة اما اذا برء فلا كراهة  
 لضعف ثبات شدة الخوف على الاصح عند النووي رفي الله عنه  
 خلافا لما في شرح الصغير **الشرط الخامس** ان يستعمل وقت  
 الحرارة وهذا الشرط الخامس ذكره ابن حجر وابن الرملي رحمة  
 الله عليهما ولا يكره في الطبخ من فحار زهر برغل مفلفلين لان  
 اجزاء السممية تتهلك فيها فلا يخشى منها ضرر بخلافها في طابع  
 وان طبخ بالنار ويؤخذ منه ان الطبخ في النار قبل تبريده  
 لا تزول الكراهة كما اعتقده الرملي رفي الله عنه ولا يخفى اعتماد  
 الرملي رحمه الله فان نار الطبخ اشده من نار التبخين وان نار  
 الطبخ ما زالت الكراهة ويحل قولهم لا يكره المسخن بالنار ابتداء

الكبير

او بعد تبريده ويفهم من قولهم المشي عدم كراهة المشي ولو  
 بنجاسة مفعلظة وان قيل فيمنع قفة لعدم النهي ويكره في غير  
 الايدي ان لم يجرى الايدي منه ضررا وكان معنى يدركه البرص كغيره  
 والا فلا واختار النووي عدم الكراهة من جهة الدليل في بعض  
 كتبنا وبه قال الايعة الثلاث ومذهبنا الاول اننا نقول  
 وان لم يثبت فيه اليس قد حصل بسببه ريبة وفي الخبر صلى الله  
 عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخر البيت خرج بهذا  
 المعنى ومنه اي من الماء المخلق المكره ماء ديار خرد كما صرح  
 به البلاكي ويحرم بالكراهة النسي وابتدأ الملقن وابن نجيم  
 شيخنا الرملي رحمه الله لا ماء بيس الناقة فانه لا كراهة في  
 استعماله لما صح انه صلى الله عليه وسلم طأ نزل ارض غورد  
 في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من ابيارها ولا يستقوا  
 منها فقالوا قد عجزنا واستقينا فامرهم صلى الله عليه وسلم  
 ان يطرخوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء وفي رواية ما  
 مرهم ان يهرقوا ما استقوا من ابيارها وان يهلقوا  
 عاي الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر الذي كانت  
 ترده الناقة ومن المكره البئر الذي يحرقه النبي صلى الله



عليه وسلم وهو بيردروان في بستان لبني زريق من الخرج  
والعلة في ذلك ان الله منحه ماها وطلع النخل التي حولها كما اخبر  
عنه صلى الله عليه وسلم <sup>بصدق</sup> كان خلفها روس الشياطين وكان  
ماءها نقاعة الحنا وذروران بفتح الذال المعجمة وفتح الراء وفي  
رواية ذي اروان وعلاهما صحيح مشهور والاولا وهو  
في المدينة وبني زريق من اليهود قاله الكرماني وفي كان خلفها  
قولان احدهما شدة كرويس الحيات والحية شيطان وحشة النمل  
فيحة الاشمال فهو مثال في استقبال صورتها ومنظرها والماء  
المفضوب على اهله كبير برهون لخبر ابن جبران شربير في الا  
رضي بيردروان فقل لم قال لان فيها رواح الكفار واما  
ارض بابل فاروي ان عليا ابن ابي طالب رفي الله عنه اسرع  
الخروج منها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انها ارض ملعونة واما ديار قوم لوطا فبئس ارض على شؤدها والا  
وجه كراهة اسمها لمراب هذه الاماكن واجارها كما قاله  
الرومي وابن حجر رحمته الله عليهما ومنه شدة النجاسة والبرودة  
واما بير زمزم فقد تقدم البحث فيه فراجع موقعا **الباب**  
**الرابع في الماء المتحمل والمفسر** <sup>منه منه منه منه منه</sup>

وما

**فوما ازال ما نعا متحمل ما لم يكن للعلين كماله**

الماء المتحمل هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجاسة لكن بشرط  
القلة والانفصال والامانة متردد اعلى الفضول كما يستلزم  
لان الحاشية الى الاستعمال باقية فعلى هذا وانفس جنب  
او محدث في ماء قليل انوي ارتفع حدثه عن جميع اعضاءه  
في الجنابة وفي الثانية عن اعفاء الوضوء فصار الماء مستلما  
بالنسية الى غيره لانه ان يرفع به حدثا طراحتي ولو اخرج  
لكن قبل ان يخرج راسه فان اخرجته ثم طرقله تنقيته لانها من  
بالنسية لا بالاعتراق بيده وان نوي الاعتراق ثم على هذا  
التفصيل ايضا لو نوي جنب قبل تمام الانقياس طهر الجزء الملا في  
للماء وله اتمام غسله بالانقياس لا بالاعتراق لانه اي  
الماء يصير به اي بالاعتراق منفصلا فاذا كان كذلك ليس له  
ما ذكر اي الاعتراق ولو انفس فيه اي في الماء القليل جنبان  
ثم نوي اتمام طهر <sup>الجزء</sup> او مرتبا ولو قبل تمام الانقياس فالاول  
فقط وصار متحملا بالنسية الاخرى وانفس بعضها ثم نوي  
مقامها حتى آهها وصار متحملا بالنسية الى باقيةها او مرتبا  
طهر جزء الاول دون الآخر وحكم اتمام ما في الاول في المسالتين



زكريا  
 كما لو شكنا في المطهية وضد ما قال القاضي رحمه الله  
 فالظاهر انهما يطهران لاننا لا نلبي الطهورية بالشك و  
 منبجها في حق احد هاتر جميع بلا مرجح انتهى واعلان  
 الماء المتروك على عضو المتوضي وعلى بدن الجنب على المتنجس  
 ان لم يتغير طهور كالما هو على عضو طهيرة فان جرى من عضو  
 المتوضي الى عضوه الاخر وان لم يكن من اعضاء الوضوء كان  
 جاوز منكبه او تقاطر من راس كتف الجنب الى قدمه صار مستعملا  
 لانه صار منفصلا حكما في المنكبة وحسب في غيره اما ما يقول في التقادف  
 كان جرى من كف المتوضي الى ساعده او من راس الجنب الى تحت  
 صدره فلا يصير مستعملا للعدو والمشفة وان خرقة الهوي **تنبيه**  
 لو غرق المحدث من ماء قليل بكنه ولو ليرى بعد غسل وجهه صرنا  
 قصد الاقتصار عليها او ثلاثا ان لم يردده ولم يتوضى للاغتراق  
 بان توي الفسل عن الحدث واطلقها مستعملا اما اذا قصد اخذ  
 الماء لغرض آخر فلا يفرك قال ابن حجر واذا دخل يده وما توي  
 الاغتراق وحكنا باستعمال الماء فهل له ان يحرك يده لاجل الثلث  
 نعم له هذا وكذا الوضوء لها وفيها ما او غسل باقي يده لا غير جزاءه  
 اما اذا توي الاغتراق بان قصد نقل الماء بيده والفسل به خارجا  
 الا ان

الا ان لم يصير مستعملا **قابلة** اعلم ان نية الاغتراق مانعة للاستحسان  
 وحملها في الوضوء بعد غسل الوجه كما ورد في الفسل بعد نية  
 بان غسل جزاء من بدنه غير يده مع رفع الجنبه ثم ادخل  
 يده لياخذ ويكمل غسله مثلا فيجب عليه ان يتوضى للاغتراق  
 حينئذ والاصار مستعملا في حق غيره وفي حق نفسه ايضا ما  
 خلا يده التي اغترف بها فانها سقطت جنباتها واذا انفصلت  
 وفيها ما اذا غسل باقيها يده كما ورد اما اذا غسل الجنب يده لا  
 وتوي عند رفع الجنبه فانه تسقط جنباتها فاذا اغترف  
 بما انفصل منهما لا يحتاج الى نية اغتراق حينئذ فاستقد ذلك  
 فانه مهم وهو المستعمل ما سئل في فرض الطهارة والمراد بالوضوء  
 ما لا بد منه والفسله الاولى ولو من طهر حتى لم يميز لطواف  
 او سلسل وحفي لم يتوضى ايا الطهور وصلاة نفل وكفاية  
 انقطع ومما التحل الحليل لمسلم اي يستند توفيق الحار عليه  
 هو ظاهر قال ابن حجر قال شيخ الاسلام الزيادي رحمه الله  
 عند قوله اي قول ابن حجر يستند الح سرح بهذا القيد الحفي  
 الذي لا يستند توفيق الحار على الفسل بل على الانقطاع  
 فقط فلا يكون اطاء مستعملا لانه لا يستعمل فيها الا بدنه



لعدم توقف الخ عليه وقوله المسلم مثالا لا قيد انتهى واما  
المستعمل في فضل الطهارة وطهوراته ما زال مانعا فان قيل ما  
دليلكم على المستعمل وطهارته **ولبيان** النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة  
كانوا لا يحتزرون عنه وعما يتقارط عليهم منه بل في الصحيحين  
انه صلى الله عليه وسلم عاد جابر في مرض فتوى وحب عليه  
ماء وضويه وعدم طهور بينه انه صلى الله عليه وسلم واجبه  
رضي الله عنهم احتاجوا في مواطن كثيرة من السفر الى  
الماء ولم يجدوا المستعمل ليظهروا به بل عدلوا الى التيمم ونهوا  
لن يحضوه للشرب لانه مستقدر عاليا ومنه اي من الماء  
الظاهر الذي هو غير مطهر ما تغير ولو تعد براحي الفسطاط  
احد او صافه اي الطهر او اللون او الرائحة كان وقع في الماء  
ماء ورد لا راحة له او ما يعي يوافق في الصفات ولم يتغير فيقدر  
كلون العصور وطهر الوان وريح الادر في الامناسد اي لا  
يقدر مثل الاول الذي وقع فيه فانه لم يظهر تغيره فان غيره  
كان طاهرا لا يطهورا والمستعمل يقدر له مخالفه سدا ايضا  
فلو ضمنا ماء المستعمل الى مستعمل اخر فبلغ ولتبي عما طهورا  
حتى اذا تفرق بعد الانضمام لا يبقو في اللاح وهذا اثره اليه  
بل

بل صرح بقوله ما لم يكن للقلتين كمال فعلى هذا لو حلق انسان  
لا يشرب ماء ويشرب مستحالا ومتغيرا طاهرا خليا متغيرا عنه  
عن عفوان او مني لا ينجس لانه احدث له اسما اخر ولو كان عند  
ماء قليل وهناك جماعة لا يكفيهم لوضوءهم فله ان يكلم جماعة  
لكن يشترط ان يستهلك فيه هذا ان كان له صفات طاهرة ومعدنة  
فيقدر له التقدير المذكور وكذلك لو كان عنده ماء كثير وعنده  
ماء نجس وجماعة لا يكفيهم لغسلهم او لوضوءهم بشرط الاسهلاء  
ايضا حتى قال ابن الرضائي رحمه الله اذا ضاق الوقت يجب  
عليهم قال العلامة ابن حجر رحمه الله وانما نزل المطايع منزلة  
الماء في جواز الطهر بالكل لانه اخذ هو رفعه وذلك دفعه  
دفع ذلك النجاسة والاستعمال هو اقوي اي الدفع غالبا  
الا ترى ان الماء القليل الوارد يرفع النجاسة والحديث ولا يد  
فقهها الوارد اعليه انتهى رحمه الله فعلى هذا لو انفس  
فيه جنب اي الماء القليل ناويا صار مستحالا فانه لا يدفع  
عن نفسه النجاسة فلهذا لا يدفع عن نفسه الاستعمال  
فقد جعلوا المستهلك كالماء في اباحة التطهير لا في دفع النجاسة  
وعدم الاستعمال بالانفاس والفرق ان دفع النجاسة منوط



بلوغ الماء قلتي ومعرفة بلوغه لها مكنة مع الاختلاف  
والاستهلاك ورفع الحدث والحديث منوط باستعمال ما يطلقه  
عليه اسم ماء ومع الاستهلاك الاطلاق ثابت واستعماله الفالسي  
غير ممكن فلم يتعلق به تطبيق واكتفي بالاطلاق قاله شيخنا ابن  
الرملي رحمه الله وهذا كله في رفع الحدث واما ازاله الحديث به  
اي بالقليل فله شروط **الاول** ان يكون واردا **الثاني** ان يقتصر  
على تقدم في ترفيفه والمحل يظهر **الثالث** ان لا يتغير **الرابع** ان  
لا يزيد وزنه مقدار ما يشرب المحل شر تحكم عليه بالطهارة  
بعدها لا يطهور بته ومن الماء المستعمل ما غسل به ما مسح من  
راس وما غسل عافرة لتخل الحليها المسلم وما غسل به الوجه  
قبل بطلان التيمم وما غسل به الحديث المفعوع عنه قاله الشريفي  
وغيره وقولنا في البيت وازالة الخ لانه لغة الحاجب وشرعا  
ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجوده ولا عدمه  
كالحيض مثلا فانه يلزم من وجوده عدم وجوب الصلاة ولا  
يلزم من عدمه وجوب الصلاة لان وجوبها متوقف على شئ  
اخر الجنون ونحوه قاله المنوسي رحمه الله والمستعمل في البيت  
يكسر الميم والتقدير وما زال مستعمل ما نفا فهو مستعمل اي ما لم

يغل

يغل بالقلتين او يكون كثيرا وسناتي احكام القلتين بعد هذا  
ان شاء الله وما بينت احكام ماء الطاهر وغيره شرعت في حكم  
ماء النجس المتنجس هو القسم الرابع الخامس **باب الماء النجس**  
**ورابع المياه ماء نجس ان اعتراه نجس منجس**  
**وكان هذا موردا قليلا لا واردا او حوي تفصيلا**  
الماء المتنجس على قسمين احدهما ما كان قليلا وكان دون القلتين  
وانضمت به نجاسة منجسة وسواء تغير ام لا ثم المتنجس على قسمين  
قسم نجس الماء اذا كان موردا بمجرد الملاقات ولو كانت بسمية  
للنجس الا في وقته مفعوع عنه كروث نحو سكر والحق به الا ذرعي  
ما نشوه من الماء والذركشي والفوزل طين وان لم يكن من طيور الماء  
فيه وزرق او شرب منه وعليه نجاسة مشقة الاحتراز  
ومن الامور التي يعفي عنها ويشق الاحتراز عنها ما لا  
يشاهده بصور معتدل لقلته كنقطة بول وعن ما يعلق في كل  
الذباب من النجاسة ومثله النحل والذبور والفرانج ولا  
فرق بين وقوعه في محل او محال وعن قليله خزان النجاسة في  
الماء وغيره وعما يماسه العسل من الكوارة التي تجعل من روث  
البقر وعما يقع من بحر الشاة حال الحلب اللبن بشرطان



بلح  
تخرجها في الحال وان لا تنفتت وعن اليسير عرفان شجر نجس  
مغلط وعن شهر موكوب وان كثر ريعني عن حيوان طاهر غير  
ارهي متنجس الطنفا اذا وقع في المايه وخرج حيا لم يخالط الارهي و  
يعني عن جرة البعير فلا ينجس ما شرب منه وعما تطاير  
من ريقه ويلحق به فم كل ما يجتر وعن فم صبي الذي يلتقم  
غير ثدي امه طشفة الاستراز لاسيما في حق المخلط الطاهر بويده  
ما في المجموع انه يعني عما تحقق من اصابة بول ثور الدياسة بل ما  
نحن فيه اولى وعن افواه الجمانين وجزم به الزركشي ويعني عما  
يلقيه الفيران من الروث في الاغلية اذا عم الابتلا بها وانما جمع  
من اليمن بالعفو عما يبقي في نحو الكرش ونحوه مما يشق غسله تنقية  
منه قال شيخ الاسلام ابن الرمي رحمه الله والضاير في جميع ذلك  
ان العفو شرط عما يشق الاحتراز منه غالبا وشرط العفو  
في المذكورات انه لا يغير وان لا يكون بفعله انتهى وما يعنى  
عن الطينة الذي لا نفس لها سائلة عند شق عضو منها للذباب  
وبعضه وقل وبراخيد وخنافس وبق وعقوب ووزغ وبنات  
وردان وزنبور وسام ابرص لاحية وسالحة وضد  
ولو شك في شيء ايسلده او لا لم يخرج فيما يطهر خلافا

لبعصم

لبعصم بل حكمه الايسلده قاله ابن حجر رحمه الله لقوله صلى  
الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في انا احدكم فليغمسه كله ثم لينزعه  
فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء قال بعصم الذي فيه  
الداء هو اليسار والامر بغمسه يفضي الى موته فلو نجس ما امر به  
وشروطها ان لا تغيره وان لا يطرحها الطاهر وسواء كانت  
مغلطاً ام لا حتى ولو بهيمة لان لها اختيار في الجملة اما اذا  
طرحته فيه حية ثم ماتت بعد لا يضران لم تغيره ولو وضع  
خرقة علي انا وصفي بها هذا المايه الذي وقعت فيه الميتة بان  
صبه عليها لم يضر لانه يضع المايه وفيه الميتة متصلة به ثم  
يتصفي منها المايه وتبقى منفردة لا بطرح الميتة في المايه الثاني  
ما كان قلتي او اكثر ولاقتة نجاسة وتغير وسواء كان هذا  
التغير كثيرا او يسيرا فهو خير القلتين المخصوص منطوق  
حديث الما اظهره ولا ينحس شي عما ان منطوق خبر القلتين  
مفهوم حديث الما اظهره واعلم ان هذا الحديث رواه ابو داود  
وهو خاص بالقلتين عام في الطغير وغيره وحديث ابراهيم  
وغيره الما اظهره الى اخره خاص بالمغير عام في القلتين ودونهما  
فاذا معنا بينهما تخصي عموم الاول بخصوص الثاني وهو التغير



فحكم نجاسة القلتين بالتغير ويصير تقديره اذا بلغ الماء قلتين نأه  
لا ينحس الا بالتغير ونقص عموم الثاني بخصوص الاول وهو كونه  
قلتين فحكم ان ما دونهما ينحس وان لم يتغير فيصير تقديره الماء  
ظاهر لا ينحس شيء الا ما غيى طعمه اولونه او ريحه اذا كان قلتين  
ولو وقع في هذا الماء الكثير ما يوافقه في الصفات الثلاثة قدر بالاشد  
كلون الحمر وطعم الحلو وريح المسك فان غيره ضرر فمران وافقه في الصفات  
عليها قدر فيها مخالفا او في صفة قدر مخالفا اشد فقط قال العلامة  
ابن حجر رضي الله تعالى عنه فان غير هذا النجس بعرض الماء وبعض  
الماء ما تغير فنجس ما لم يكن اكثر من قلتين وانما اكتفي هنا بما دني  
تغير واعتبر بالاغلظ في الصفات بخلاف ما تقدم في الطاهر فيهما  
لفظ النجاسة ولو وقع في الماء نجاسة وشكنا في كثرته علمنا باصل  
الطهارة ولو شكنا في الواقع اهو نجس امر طاهر نجعله طاهرا  
لانها الاصل في الاشياء الا يلزم من حصول النجاسة التنجس سواء  
كان ذلك ابتداء ام جمع شيئا فشيئا وشك في وصوله لهما كالوشك  
الماصوم في تقديمه على امامه لم تبطل صلته ولو اتى من قدامه عملا  
بالاصل ايضا اما ما بيع غير الماء كزيت فينجس بملاقات النجاسة  
فان قيل ما الفرق بين قليل الماء والماء **اجيب** بان الماء يشق

حفظه

حفظه بخلاف المايح **تنبيه** اذا زال التغير الحس او التقدير  
بنفسه كطوله مكث وحبوب رنج وطلوع شخص او ما انفصل اليه  
ولو نجسا او نجس منه او نقص منه والباء في كثير طهر لروا  
سبب النجاسة فعاد كثير طهر لروا بسبب النجاسة فعاد كما  
كان وهل يضر عود التغير لا يضر **نعم** ان كان فيه نجاسة جامدة  
وبقيت ضرر ويعرف زوال التقدير بان يحضي عليه رومان  
بحيث لو كان حيا لزال اما اذا زال التغير بزعفران او تراب  
او مسك فلا يطره للشك في ان التغير زال واستر بل الطاهر  
الاستتار الا اذا رسي التراب ولا تغير به من طعم اولونه او ريح نأه  
يطهر كل من الماء والتراب سواء كان الباقي عمار سخ فيه  
التراب قلتين امر لا **نعم** ان كان عين التراب نجسة لا يمكن  
قطهرها عترب المقابر المنيوشة فانه كنجاسة جامدة ولو  
طرح مسك على متغير لطعم فزال تغيره طهره المسك ليس له طعم  
وقس الباقي على ذلك ولو كان الماء القليل جاريا على نجاسة  
جامدة كرماد النجاسة اطعم بالقصور مل او جينة او غيرها  
او جاريا على نجاسة كماء حليب فانه لم ينجس بدون التقدير **لم**  
يحكم نجاسة لقوته بوزو وده عليها فاشبه الماء الذي يطهرها



به وهذا علي قول القدير للشافعي رضي الله عنه وهو ما قاله المعز  
او قبل انتقاله الى مصر وقد رجع عنه وقال لا ابرح في حرمي راه  
عني وقال الامام لا يجوز عده من المذهب وصحله في قديم  
نصر في الجديد علي خلافه والجديد ما قاله جعفر واذا كان في  
المسائل التي لان قد تم وجد بد فالفتوى علي الجديد الا في مسائل  
انهاها ابن الملقن الي اثنين وثلاثين مسألة وبعضهم الي  
عشرين ونظمها الدميري وتعرض الشيخ علوان رحمه الله  
تعالى له في آخر مصباح الهداية في اداب المفتي فاجبت ان ذكرها  
لانه فائدة عظيمة **فقال** قد روي الفتوى علي القدير في مسائل  
وبعضها عنه ففي لخصتها من الفتاوى الجامعة لابن الصلاح  
دي العلوم النافعة كفتي تنجيات قد جرت ما لم تكن نجس  
تغيرت وبعدها لا يجب التباعد عن نجس في الماء الكثير الركد  
وعدم التقصير لطهر محرم بلمس محرم وان لم يحرم وجاز الاستنجاء  
من غير ما زياده انتشاره والوقت في المصوب ممتد الى نجس به لشفق  
قد جعله وتنب تعجيل العشاء فاعلم حرر الدليل فيه وانهم كذاك  
تشويب اذان الصبح وفي اذانيه علي الاصح والجمهور بالتاميين  
لما موخره فانه به با هذا علي القدير لا تندب السورة في الثالثة

وما

وما يليها عقب الفاتحة وصح الاقتداء في بعض ما مله  
وكره قصر ظفر علاه ويتحب الخط المصلي امامه فان خطا اذا  
تصلي ولا نصاب في الركاز يعبر وخالف الجديد ادله اعتبر  
وجوز الصيام للولي عن ميتة للخبر الطروي وشر تحليل  
بضعه حصلا في حج او في عمرة تحصلا ويلزم الشراك  
بالبناء قصدا الي ازالة الضراء ويضمن الزوج المصدق  
باليد افتي ابو عمرو بن فاعمده وسوق ياتي في الرضا  
مسألة لها فروع في اليان مشكلة وهي اذا ارصدت الكبيرة  
في عقد عمره الصغيرة ويجب المد لوطي محرم ملكها  
فاجوز به وصحهم ولم يحجزوا كجلد دبع وانما القول  
بالجديد يسوغ فهدد القدير فيها اقوى من الجديد  
فعليه الفتوى والشافعي عن قد يمه رجع حقا وعن نيته  
له ارجح انتهى وراى الشيخ رحمه الله عذا اذ انهم للفاقة  
مقالة القدير فيه ثابتة وهو الذي رحمه النواوي باجدا  
من عاين راوي وان تكن فواية خازن لا اول لا غير  
بالتيقن انتهى **سبها** الاول نقل ابن حجر وابن الرمل  
والشريفي عن بعضهم انه قد تسب ما فتى فيه بالهدير



فوجد منصوما عليه في الجديد ايضا الثاني افتاء  
الاصحاب بالقديم محمول على اجتهادهم اهم  
اليه لظهور دليله ولا يلزم منه نسبة الى الشافعي وح  
فمن ليس اهلا للترجيح تعين عليه العمل بالجديد ومن  
كان اهلا فيلزمه اتباع ما اقتضاه الدليل في العمل والفتوى  
مينان هذا رايه وان مذهب الشافعي كذا الثالث ان هذا  
محملة في قديم لم يعمده حديث صحيح لا معارض له  
فان عقمه فهو مذهب الشافعي لانه صح عنه انه قال  
اذا صح الحديث فهو مذهبي قال الشيخ رحمه الله  
في مختصره في الماء القليل الجاري على النجاسة يؤخذ  
التغير على القديم المختار وعليه الفتوى والله اعلم  
واختار هذا القول الفزالي واليضاوي والحصني واذا  
تأملت هذا تجد مثل ماء الفسالة لكم بينهما فرق زوال  
العين لا غير حتى ان الحصني قال هو قوي من حيث النظر  
وعلمه بان دلالة خلق الله اما ظهور دلالة نطق وهي اصح  
من دلالة المفهوم من حديث القليبي انتهى وايضا ان  
ما جلب لا يجري الا تحت الارض ثم يجتمع في البرك وينهب

التغير

التغير لكن على هذا من نوصاه من نفس الكوز والماء متغير  
فقد تضمن بالنجاسة على القديم والجديد لان الماء ذلك الوقت  
متغير فليتب لهذا حتى ان بعض القضاة في المينوي قل ماها  
فياخذ السقام من المجرى بالدلو ويحط في القربة فليجذبها  
لهذا فانه على القديم والجديد نجس كما مر وهذه المسألة  
على الاربع مذاهب ان الماء نجس ولا يقبل به ونسوح لك المذهب  
الثلاث فعند الحنفية رضي الله عنهم اذا كان الماء جارا بامر وقع  
فيه نجاسة واثرت فيه من طعم او لون او ريح فانه لا يجوز استعماله  
قاله في شرح الكثر المسمى بالايضاح وعندهم لا رضى الله عنه بشرط  
التغير في النجس ايضا واحمد ابن حنبل يقول انه نجس ايضا ثم بعد  
هذا ان وضعوا له الشارة وغيرته لا يضر ان كان لا يجري الا  
بها فيجذب بقيت مما ليس للماء عنه غني وهذا تفهمه من البحث  
السابق او يفهم من المورود وايضا من نجس من نجس الذي يعني  
عنه حمام فانه خرج ثم القلتان بالحلي تسعة وثمانون وربع  
رطل وخمسة وعشرون درهما وخمسة اسباع درهم على قول  
النووي رضي الله عنه وعليه قول الرافعي رضي الله عنه تسعون  
رطل وربع رطل وعشرون درهما وبالمشقي مائة وثمانية



ارطال تقريبا بنا علي قول المرافعي ان رطل بغدادية وثلاثون  
درهما واما علي قول النووي مائة وسبعة ارطال وسبع  
رطل لان رطله مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة ابا  
درهم وابل بعد ادي باعجا مهما واما الهما واما غمار واردة  
واعمال اخرى وابدال الاخير فونا بحس مائة رطل تقريبا فلا  
يفرق قصر رطلين علي ما اعتمد به ابن حجر رحمه الله وقد روي  
الشافعي والترمذي واليهقي في الله عنهم انه صلى الله عليه  
وسلم قال اذا بلغ لهما قلتي بقلال هجر لم يحمل الخبث <sup>ينبغي</sup> وفتح  
اولها قرية بقرب المدينة النبوية علي مشرفها افضل الملاء  
والسلام وقد قدر الشافعي رضي الله عنه القلة منها اخذ من شيخ  
يخيه ابن جرير الراي لها بقريتين ونصف من قرب الحجار  
والواحدة منها لا تزيد غالبا علي مائة بعد ادي تقريبا  
فاختلط الشافعي رضي الله عنه فحمل الشي علي النصف ولان  
ابن جرير قال القلة منها تسع قريتين وثمانين قرب الحجاز  
فلاجل هذا حمل الشي علي النصف فتكون القلتان خمس قرب  
والقريتين لا تزيد غالبا علي مائة رطل بغدادية هذا بالوزن ولما  
في المربع ذراع وربع طولاً وعرضاً وعمقا بدراع الايدي وهو